كتب الهلال للأولاد والبنات

داخل العدد: قصص وذكريات
توفيق الحكيم
يحيى حقي
المازني
د. شكري عياد

مسابقة:
من الجاني ؟!
و ٣٠٠ جائزة فاخرة



الأميرة والقنديل الصغير

قصص كبار الكتاب للأطفال

إعداد: ليلى الراعي • رسوم: عفت حسني

العدد ٧٨ - ١٠ نوفمبر ١٩٨٩
KESAS KEBAR EL KETAB AWLAD& BANAT 10 - 11 - 1989

كتب الهلال للأولاد والبنات

تصدر عن مؤسسة دار الهلال

رئيس مجلس الإدارة

مكرم محمد أحمد

رئيسة التحرير

جميله كامل

ماما جميلة

مديرة التحرير

نجيبة حسين

كتب الهلال للأولاد والبنات



سلسلة الأدب العربى
١٠ نوفمبر ١٩٨٩ - العدد ٧٨



الأميرة والقنديل الصغير

قصص كبار الكتاب للأطفال

إعداد : ليلى الراعى • رسوم : عفت حسنى



يحيى حقى
(ص ١٣)



توفيق الحكيم (ص ٣)



عبدالقادر المازنى
(ص ٣٦)



يحيى الطاهر (ص ٥٦)



د. شكرى عياد
(ص ٤٦)



غسان كنفانى
(ص ٦٦)



توفيق الحكيم والعصا والحمار

أصدقائى ....

لقاؤنا الأول مع الأديب الكبير "توفيق الحكيم" والذى يعتبر بحق من الرواد الأوائل فى الأدب العربى الحديث ..

و"توفيق الحكيم" كتب فى المجالات الأدبية المختلفة .. كتب المسرحية .. والرواية .. وايضا كتب قصصًا وحكايات للأطفال ..

ومن اشهر رواياته : عودة الروح ، يوميات نائب فى الأرياف وسجن العمر ..

اما أعماله المسرحية فكانت بصمة واضحة فى الحقل المسرحى ، رصد فيها وبوعى شديد ويقظة المجتمع المصرى .. ومن اشهر مسرحياته اهل الكهف .. السلطان الجائر .. الصفقة .. ياطالع الشجرة ..

ولم ينس كاتبنا الكبير "توفيق الحكيم" الأطفال فقدم لهم اعمالا كثيرة سميت باسم حكايات "توفيق الحكيم" ومن اشهرها : العصفور والأنسان والله وسؤال الحيران .. وكتب فى مقدمة احدى حكاياته

هذه الكلمة :

"لماذا اكتب للاطفال" ؟

ان الفكرة عندى ليست ان اكتب لهم ما يخلب عقولهم ولكن ان اجعلهم يدركون ما فى عقلى .. فلقد خاطبت بحكايات الكبار واخاطب بها اليوم الصغار .. فاذا تم ذلك فهم لنا اذن انداد ..

ستظل مؤلفات "توفيق الحكيم" المسرحية والروائية (٧٥ مسرحية ، ١١ رواية) تراثا ضخما ومثيرا ومتميزا فى الحبكة الروائية والمسرحية ، وايضا فى بساطة وسهولة الأسلوب .. فكان اسلوبه من ذلك النوع الذى يطلق عليه "السهل الممتنع" .. الذى يشف عن فكر .. وذوق .. وفكر ..



كيف كان يفكر "توفيق الحكيم" ؟

كان "توفيق الحكيم" يؤمن باننا فى هذا العصر الحديث لابد أن نلم بجميع فروع المعرفة .. فهذا عصر الكائن الموسوعى كتب مرة فى احدى كتاباته قائلا : « لم اكن اسمح لنفسى أن اجهل فرعا من فروع المعرفة لاننى اعتقدت ان الأديب فى عصرنا يجب أن يكون موسوعيا .. حتى العلوم اردت أن الم بها فقرات فى هندسة "ينومان" المعارضة لهندسة "اقليدس" التقليدية .. وتوقفت فى الرياضة عند "هندرى بونكاريته" .. والطبيعة والفلك بداتهما "باسحق نيوتن" حتى بلغت اينشتين التى قرات فيها وحدها خمسة كتب ...

الثقافة عند "توفيق الحيكم" ...

الثقافة عند الحكيم ليس مجرد المعرفة انها

أيضا وبصفة خاصة الاحساس والتذوق والتغذى بمختلف المعارف والفنون ..

عصا الحكيم :

اشتهر "توفيق الحكيم" بالعصا .. وعصا الحكيم هذه لها قصة طويلة مؤثرة فى حياته .. يقول الحكيم :

لقد اصبحت العصا جزءا لايتجزا من وجودى ، وعندما شعرت انها عاصرتنى فترة طويلة وجدت انه من اللازم ان اكرمها فعملت معها حوارا فى كتابى "عصا الحكيم" ..



حمار الحكيم :

يحكى "توفيق الحكيم" فى كتابه "حمار الحكيم" كيف التقى بحمار فى احد الشوارع الهامة بالقاهرة واعجب به لدرجة انه قبل شرائه .. ويمضى "توفيق الحكيم" فى قصته ومغامرته مع الحمار يحكى لنا عن نوادره وفكاهاته مع الحيوانات معبرا عن حبه الشديد لها .

يقول "الحكيم" : "ان فكرة الشر" غير موجودة عند الحيوان .. ان اغلب الحيوان محب للسلام والاخاء والصفاء ...

أصدقائى

مع "توفيق الحكيم" .. نعيش معه ومع كلماته هذه القصة القصيرة "ميلاد فكرة" .



ميلاد فكرة

- ما هذا الذى يهز جدران رأسى ؟
- فكرة
- وماذا تريدين ؟
- الخروج
- الآن ؟ فى جوف الليل ؟ والناس نيام والنعاس يغلق منى هذه الاجفان ؟
- نعم الآن ... اذا لم اخرج الآن فلن اخرج أبدا ...
- الا ترين اننى اتثاءب ؟
- وانى لا أكاد اتماسك ؟!
- اولا تستطيعين انتظارا فى الصباح ؟!
- لا استطيع انتظارا ... الآن يجب ان أخرج ..

ـ ولماذا اخترت لى هذا الوقت الذى أغرق فيه نوما ؟

ـ لست انا التى تختار لقد تكونت فى رأسك ، كما يتكون الجنين فى بطن امه ، ونضجت للنزول ... وحان موعد خروجى ..

ـ خروجك الى أين ؟

ـ الى الدنيا ، الى الورق ... انهض أيها الخامل وضعنى على الورق وانشرنى على الملأ ...

ـ يالك من مغرورة ! وماذا يجرى للدنيا من خروج مثلك الآن ؟ .

ـ من يدرى ؟ ربما تغير وجهها .. وربما يزداد جمالها .. وربما ينقلب أمرها أخطر انقلاب !

ـ بك أنت ؟!

ـ نعم بى أنا .. وليست هذه أول مرة أفعل ذلك ... فهذه الأهرامات التى تبصرها من نافذتك انما هى فكرة ... وهذه الكهرباء التى تضىء حجرتك كانت فكرة ... وهذا الراديو الذى يسمعك صوت العالم هو فكرة ... وهذه النهضات التى ظهرت فى الأمم بدأت فكرة ... بل كل حضارة الادميين على الارض وليدة فكرة ... فقم واطرح عنك الكسل وافرح لأن فى رأسك

فكرة ...

- وهل أنا وحدى الذى فى رأسه فكرة ؟

- أليست هناك فكرة فى كل رأس من رءوس هؤلاء الملايين من الناس ؟

- نعم ... ولكن قليلا جدا من بينهم من تخرج له فكرة ...

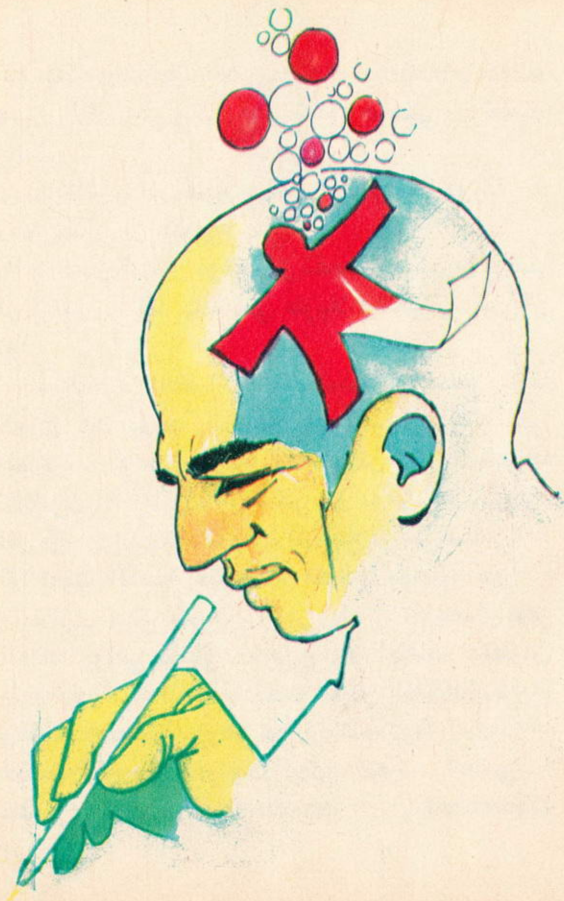
- اذن فقيمتك أن تخرجى ...

- نعم ... وأعيش ... وهذا اندر أحداث الأرض .. واذا كان لك المام بالحساب فتناول قلما وورقا وسترى العجب ان على الأرض أكثر من ألف مليون شخص .. فاذا فرضت ان مليونا واحدا فقط ينتج فى كل قرن من الزمان فكرة لكان فى العالم مليون فكرة حية كل مائة سنة ... وهذا لايحدث ابدا ... فان القرن الذى ينتج عشر فكرات تعيش وتنفع الناس ، يسمونه عصر النهضة أو العهد الذهبى للبشرية !

- لايكفى اذن ان أخرج من رأسك ...

- لا .... ليس هذا بكاف ... المهم هو حياتى بعد ذلك .

- كم سنة تريدين ان تعيشى اذا خرجت من رأسى ..



ـ أكثر منك أعواما على كل حال ... أضعاف حياتك على الأقل ... وأنا فى تمام صحتى واكتمال روعتى ... !

ـ انتظرى اذن قليلا ، حتى أحضر قلما وورقة ...

ـ حذار ان تبطىء ...

ـ أحسن أنفاس توشك ان تخمد ... ونورى يوشك ان يخبو ... لقد ناقشتنى طويلا واتعبتنى قبل ان أولد ..

ـ بالسوء الحظ ! .. القلم نسيت موضعه .. اما الورق فلا يوجد الساعة غير هذه الورقة على المائدة ... وهى ملفوفة بها الفطائر التى احضرتها لافطارى ... اما وقد ايقظتنى من نومى اللذيذ ، فلا اقل من ان ابدأ بالطعام ... فلا نفع لرأسى ممتلىء .. اذا كانت المعدة خالية ... تحملى بالصبر اذن ... وانتظرى حتى نفرغ من امر الفم .. ثم نعنى بأمر العقل ، وثقى بأننى سأسرع ولا أجعلك تنتظرين طويلا ، وأثناء المضغ نبحث لك عن القلم الضائع .. وهأنذا أبحث ... وها هو ذا قلم فوق الخوان .. لابأس الآن من اخراجها أيتها الفكرة ... هلمى ... تكلمى .. أخرج .. يا للعجب ! .. مالك ؟ ماهذا



الصمت .. ماهذا السكوت ؟

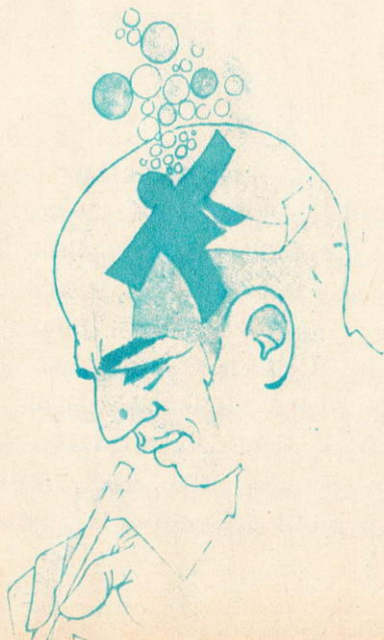
أين انت ؟ .. أين ثرثرتك التى ايقظتنى ؟ أيتها الفكرة ؟ أنطقى الا توقفى اللقمة فى حلقى !

أين انت ؟ هل ذهبت ؟ هل مت ؟ واسفاه ! لقد مت قبل أن تولدى !

نعم ، ما من شك فى انها ماتت فى رأسى قبل أن تولد ... أترانى ابطأت عليها ؟ أتراه ذنبى أم ذنبها .. ماعلينا .. فلتذهب هى الى أعماق جهنم ! وأنا الى نهاية الأكل .. ثم الى فراش النوم ! ليست هذه أول مرة تصنع بى ما صنعته ولست أنا أول من يحدث له

هذا ... انما هى فكرة ولدت ثم ماتت أو تموت ولا تولد كغيرها من ملايين الأفكار التى تهز رءوس الملايين من الناس ، ملايين المرات فى ملايين اللحظات .

(تمــــت)





يحيى حقى ورسالة حب للأطفال

كان لقاؤنا فى بيته .. فى حجرة مكتبه التى تزينها اللوحات الفنية المتميزة ... وحولنا فنجان الشاى الساخن الذى قدمه لى الأديب الكبير « يحيى حقى » بنفسه فى تواضع وحب الأب لابنته الصغرى ...

دار الحديث فى تلقائية وبساطة .. وترك اديبنا الكبير « يحيى حقى » العنان لذاكرته .. فكانت أجمل ذكريات الطفولة والمدرسة ... والمحاولات الأدبية الأولى التي خطها قلمه فى طفولته المبكرة ...

« ويحيى حقى » يا اصدقائى يعد فارس القصة القصيرة فهى كما يقول فى احدى كتاباته ... اقرب انواع الكتابة الى نفسي ... وهو يميل فى كتاباته الى الغوص فى اعماق المجتمع .. فى اعماق النفس البشرية .. يحكى قصص الناس فى الحياة ... افراحهم .. احزانهم ... مشاكلهم .. يدافع فى قصصه عن الضعفاء والمساكين فاعماله جميعها تنبض بكل الاهتمامات الانسانية

العريضة ... ولاينسى كاتبنا الكبير فى خضم كل هذه الاهتمامات .. لاينسى الاهتمام بالحيوان والعطف عليه .. فتراه فى اكثر من لوحة يرسم بقلمه الرشيق حياة الدجاج والطيور والحيوانات ....

ومن اشهر مؤلفاته : « قنديل ام هاشم » « فكرة فابتسامة » .. « صح النوم » ... « عنتر وجوليت » .. « ياليل ياعين » .. « خليها على الله » ... والعديد من المؤلفات الأخرى ...

اصدقائى ....

على هذه الصفحات سنعيش معا ومع اديبنا الكبير « يحيى حقى » مع ذكريات طفولته .. سنستمتع معه بكلماته العذبة المعبرة التى يتوجه بها اليكم من واقع تجربته وخبرته فى الحياة ....



xxxxxxxxxxxxxxxxx

- «استاذنا « يحيى حقى » ... كيف كانت طفولتك ؟

-"كانت طفولتى طفولة هادئة .. ومن حسن حظى اننى ولدت فى بيئة تحب القراءة والشعر فلم يكن فى بيتنا اى تقصير من هذه الناحية ... فمكتبة ابى كانت تزخر بالكتب القيمة خاصة كتب التراث .. وكانت إمى تجيد القراءة والكتابة وتقرا لنا الكتب الدينية والشعر الجاهلى .. اما اخى الاكبر حينما شب عن الطوق بدا يكون لنفسه مكتبته الخاصة ، فانا فى الحقيقة قد ولدت فى مكتبته ...

وكانت هذه البيئة الثقافية لها اكبر تاثير على حياتى ... ولم تكن المسالة تتعدى القراءة فقط ،

بل فاقت هذه المرحلة ووصلت الى حد تذوق الشعر والادب ... فكنا حينما نصادف بيتا شعريا حلوا ، نظل نردده ونتذوقه الى ان نحفظه عن ظهر قلب ... بهذه الطريقة حفظت وانا طفل صغير قصائد كثيرة من الشعر القديم والحديث ...

فكانت نشاتى وتربيتى فى حضن الكتب ... ومن هذا الوقت تقريبا ـ ١٤ سنة ـ لم انقطع عن القراءة الجادة ...المنظمة .. كنت اقرا فى كل مجال .. اقرا الكتب .. القصص ... الروايات المجلات الثقافية مثل الهلال والمقطتف ولحسن الحظ ان هذا العصر كان فيه طابعا رومانسيا .. فتذوقنا القصص الرومانسية التى جعلت عيوننا تفيض دمعا مثل ماجدولين .. تحت ظلال الزيزفون الخ ..



واستمرت معى هذه القراءة الى ان تملكت لغة اجنبيه .. واصبحت اجيدها اجادة تامة ... وعن طريق هذه اللغة الاجنبية تمكنت من قراءة الادب الاوروبى باجمعه لأن حركة الترجمة فى ذلك العصر كانت نشطة وقوية .. قرات وتذوقت الادب الروسى والفرنسى والأدب العالمى باسره ..

ـ هل كان لدى « يحيى حقى » الطفل هوايات اخرى غير القراءة ؟

ـ ظهرت لدى وانا طفل صغير هواية عجيبة .. كنت حينما اخرج من المدرسة اجد امامى طريقين ... فطريق اعرفه جيدا واكاد احفظه عن ظهر القلب .. وطريق اخر طويل ... لا اعرفه .. شوارعه غير مستقيمة بل متعرجة .. ملىء بالحوارى ...

وكنت احيانا كثيرة اسلك هذه السكة الملقلقة

واجد فى نفسى فضولا عظيما للتعرف على هذه الشوارع الضيقة وهذه الازقة ..

وفى طريقى كنت اجد امامى طوبة صغيرة اظل ادفعها بقدمى شان كل الاطفال فى هذه السن الى ان اصل الى البيت ... وكانت تستهوينى فى هذه المرحلة الحركة .. ! اى اللعبة التى فيها حركة او ايقاع منظم .. لدرجة اننى تمنيت حينما اكبر ان اصبح مثل ذلك العامل الذى ينظف شريط الترام ويدفع التراب عنه بيديه فى حركة ايقاعيه منظمه ..



- وماذا عن التلميذ « يحيى حقى » ... كيف كان يستذكر دروسه ؟ ..

- كنت تلميذا خجولا لا اعرف لماذا ؟

- ربما شعورى اننى قصير القامة قد اثر فى طباعى ..

ولكن ابدا .. لم اعان فى حياتى من عقده نفسية نتيجة لذلك .. اما عن المذاكرة فكنت منظما الى حد كبير .. كنت أعود الى البيت بعد انتهاء اليوم الدراسى واستذكر دروسى أحل التمارين اللغوية .. واكثر ما كنت احبه فى هذه التمارين : موضوع الانشاء وتلك كانت بدايتى الحقيقية للكتابة .

● ما هى اول محاولة أدبية كتبها الأستاذ « يحيى حقى » فى حياته ؟

- كانت البداية كما قلت - موضوع الانشاء ... احسست فى تلك المرحلة : بحبى للقلم .. واستهوتنى الكلمة كثيرا .. اما بالنسبة لكتابة الأدب فلم ابدأ فيها الا حينما احسست بتملكى

لناصية اللغة العربية .. وحينما ادركت ان الادب ليس فقط كتابة الانشاء بل الالتزام التام بين الشكل والمضمون واللغة .. وبعد ذلك وحينما كنت فى السادسة عشر تقريبا بدأت اولى هذه المحاولات الجادة وكانت فيما اذكر لوحة قلمية ارسلتها الى احدى المجلات الادبية .

وفى نهاية هذا اللقاء .. اتركك ياصديقى مع هذه الرسالة الخاصة التى يرسلها لك الاديب الكبير « يحيى حقى » عبر هذا الكتاب من « يحيى حقى » .... الى الطفل العربى ...



انت طبعا بتحب اللعب ...

فتصور ياصديقى اننى سوف أعطى لك لعبة جديدة ... شكلها حلو .. اما مربع اما مستطيل ... واحيانا تكون فى غلاف مقوى عليه صورة جميلة ... أطفال يلعبون او منظر جميل .. أو مجموعة حيوانات .

خذ هذا الشىء الذى يسمى كتابا ، احمله تحت ذراعيك .. وانت نائم اجعله بجانب وسادتك .. ستجد نفسك صديقا له تعرفه .. تحبه .. كما يعرفك هو ويحبك .. ثم افتحه قليلا واقرأ فيه صفحة ، اثنتين واسال نفسك هو عاوز يقول اى ؟ حكاية بايخة ولا حكاية حلوة .. شوية بشوية حاتعرف انت بنفسك .. وسوف تختار وحدك صديقك .. ثم مع الوقت سيصبح لك عدة أصدقاء ...

فاجعل الكتاب صديقا لك ...



قزغلى .. صبى المكوجى

عن قصة إسلام اللولبى

سلالم الحديد اللولبية المتسلقة - كالطفيليات - جدران العمارات الشاهقة - وكأنها بريمة ضخمة - ضلالة دخيلة علينا ، ورثناها اغلب الأمر عن تفنن محاكم التفتيش الاسبانية فى ابتداع أمكر وسائل التعذيب الوحشى وأخسها ...

المصاعد حلال للسكان وضيوفهم حتى لو صعدوا للدور الأول والثانى ، حرام هى والسلالم العريضة المريحة - بأمر ملاك وبوابين - والسيد يعرف من خادمه - أرذال غلاظ القلوب مصابين بداء العظمة والسادية ، على حاملى المقاطف الثقيلة من الخدم

والباعة وتجار الروبابيكيا وصبيان البقال والمكوجى وبائع الثلج ، حتى ولو كان السطح مقصدهم ، إنهم أحفاد العمال بناة الأهرام ..

سلالم مدسوسة أحيانا فى مناور كالبئر السحيق .. لم أر فى حياتى مثل هذه المناور وجها كالحا دميما مقبضا ، ينطق بفساد الضمير وقاذورات الجوف فتظن انها جحر سكانه من الفيران ، وتكون احيانا فى الهواء الطلق ، فيخيل اليك ـ وانت ترى سيقان الصاعدين الهابطين من تحت جلاليبهم مفتولة معصعصة ـ انك بازاء لعبة جديدة فى « لونا بارك » لبهدلة خلق الله وإفزاعهم .

لكن رغم هذا الهم والغم فإن السلالم الخلفية يعمها دون السلالم العريضة . بصمتها وبرودتها جو من الثرثرة البهيجة والمرح الذى يبتدعه ابتداعا ومن لاشىء الساعون وراء الرزق فى ارهاق جسمانى ونفسانى .

"فرغلى" صبى المكوجى يتردد على العمارة الكبيرة فى مدخل مصر الجديدة ، ثلاث من شققها من زبائن الدكان ، لا أدرى لماذا يحبه جميع فيران هذه السلالم اللولبية ، ألأنه دائم الابتسام ؟ وان كانت ابتسامته ليست للغير ، ولا متعلقة بالغير ، بل نابتة



من روحه هو ، لروحه هى وحدها ..

إن النفس لتصاب بشىء من الانهدام والوجل حين تحس ان هذا الصبى الصغير قد ضرب بينه وبين الناس حجابا وانه فرض عليه فى هذه السن المبكرة ان يعتنق لنفسه مذهبا يفسر به الحياة ويرسم له خطواته فيها ، حتى اصطنع لنفسه دنيا يعيش فيها وحده ، وهذا هو سر ابتسامته ، ام انه يتميز عن أقرانه بمسحة من النظافة ، مع ان ملابسه كلها قديمة او موهوبة أو مشتراة - خرج بيت - لأناس أطول منه قامة فقدمه الصغيرة فى حذاء مقاس ٣٨ « والسويتر » الصوف يهبط الى ركبتيه ، والطاقية التى يدفىء بها رأسه تغطى أذنيه وتقبل حاجبيه ، ام لأن الدائرين فى حلقة الذكر المعلقة بين الأرض والسماء يحسون رغم دوارهم ان هذا الصبى الصغير اليتيم المصفر الوجه الذى يمشى يهز رأسه يمنة ويسرة ، إنما يحمل - قبل الأوان - على كتفين لما يصلب عظامهما عبئا قد ينوء به الرجال ...

أنه عميد اسرة تتألف من أم وأخ وأخت أصغر منه ، تقيم فى قرية فى حضن الجبل فى مركز البدارى . إن أجره هو عشرة قروش فى اليوم ، لقاء عمل متصل من مطلع الشمس الى العاشرة مساء ،

يقبض منه خمسة وهو يحمد الله ويشكر نعمته ويقبل يدة ظهرا وبطنا ، والباقى يودعه امانة عند المعلم ، فاذا جاء أول الشهر ودفع الزبائن الموظفون دينهم تسلم منه ١٣٠ قرشا (فلا اجر له يوم الاثنين) ويكون قد اقتصد عشرين قرشا من البقشيش الذى يبلغ قرشين أو ثلاثة فى اليوم ، فيتم له بذلك مائة وخمسون قرشا يرسلها كوعده الى امه بإذن بريد فى اول كل شهر ، ينتظم فى الدفع لايخل شهرا بعد شهر ، ستة قروش أو سبعة يأكل بها ويلبس ، لايصيب من اللحم الا يوم يتاخر المعلم فى الدكان فترسل له زوجته طبق طبيخ بلحم فيدعوه لمشاركته .

ليتك تراه وهو يغمس اللقمة بحياء من حافة الطبق ، لا يهبط بها الا الى منتصفها ، اما نومه ففى ركن فى الحجرة التى يسكنها خاله واسرته فى عزبة الصعايدة بمصر الجديدة ، بينها وبين الدكان اكثر من خمسة كيلو مترات ... يقطعها سيرا على الأقدام .

جاء فرغلى فى صباح أحد الأيام الى العمارة ، وفى نيته أن يمر على شقة الدور الثالث . فقد جاء دورهم ، انه يعلم ان يوم الغسيل عندهم هو بالأمس ، ومر ـ وهو يدور حول العمارة ليبلغ السلم

اللولبى ـ امام مدخلها بسلالمه الرخامية ، وبابه المزخرف بالنحاس اللامع ، قفزت من عينيه فى لمحة نظرة جالت المدخل ومصطبة المصعد ، فلم يجد للبواب اثرا ، ان انفه شاركت عينيه فى التاكد من غيابه ، لأنه لم يشم هذا العطر السودانى الذى فوح من أردان بواب العمارة ، غرر به الشيطان وحب المعابثة واستغفال البواب والاستعلاء عليه والتمتع بالسلم الرخامى ، والأمر هين ، فهو لا يصعد الى الدور الثامن او التاسع ، بل الى الدور الثالث ، يستطيع ان يبلغه ويعود فى غمضة عين قبل وصول البواب ، فاذا برجليه تجريان جريا ويمرق كاللص الهارب من مدخل العمارة ويصعد السلم خطفا يحاذر ان يلمس الدرابزين اللامع حتى بلغ باب الشقة ووضع أصبعه على الجرس وضغط عليه ، فسمع رنينا يخالف رنين باب المطبخ ، وكان يصل من قبل احيانا الى اذنيه وهو فى السلم اللولبى ، انه لم يرقط هذه الشقة من الداخل ، ولايعرف وجه سيدتها ولو انه يعرف عن الاسرة الشىء الكثير :

انشغل فرغلى بجراته على اقتحام السلم البريمو وبمرحه لمغافلة البواب ونسى "ركس" كلب الشقة ، إنه يعرفه ، وحين يراه فى الطريق يجرر السفرجى

حتى يكاد يقع على وجهه ، يتشمم العواميد والأشجار ليبول ، ويفحص بيديه العشب المزروع وسط الطريق فى شىء يسمى حديقة ليغوط مثنيا ساقيه مدنيا شرجه الى الأرض وهو يهتز ويرتعش كانما الذى يخرج منه ضرس معصلج يخلعه بكماشة حكيم اسنان ، لو نطق لتنحنح فى لذة كبنى آدم ، فانه يحذره ويمر من بعيد ، اذا ناداه باسمه ومصمص له بشفتيه فهذا سلام الماوردى على الفسخانى ، فهو يطبعه يخاف الكلاب اشد الخوف .

إنه ألف ألا تكتحل به عيناه عند السلم اللولبى وفهم أنه ممنوع على "ركس" دخول المطبخ ، إن أهل الشقة مسلمون ، ولكن لا صلاة لهم ، فلا يهمهم نقض الوضوء ، ولكنهم حنابلة متعصبون فى كراهية ريق الكلب اذا لعق الحلل والطبقان ، لعنة خوف على الصحة وان سمع نباحه داخل الشقة وجف له قلبه ، اذا فتح له الطباخ مرقت نظرته ـ والباب لايزال مواربا ـ فجالت خطفا كنور الفنار فى ارجاء المطبخ ليرى اذا كانت الدار امانا ام غير امان ، ثم يدخل وقد يظل واقفا على السلم .

نسى كل هذا وهو يدق الجرس على الباب البريمو ، لعل ذهنه الصغير لم يسعفه ، وينتقل



بسرعة ، وخيل اليه فى عجلته انه ـ كما الف دائما ـ واقف على الباب « السكوندو » انفتح الباب على سواد مفاجىء كاد يطمس بصره ، يلفت جمرة كبيرة متقدة ، اراه الذهول مكان العينين عينا واحدة واسعة مستديرة ، كأنها شمس فى لهيب الغروب ، وهجم عليه مِن الظلال كالسهم جسم قوى كالوتر المشدود ، هذا الكلب الذى يصر فى منديل محلاوى بدا له فى حجم الأسد ، اختلط نباحه بغمغمة وزمجرة ، لم يشعر فرغلى بنفسه الا وهو واقع على استه وكفيه مادا ساقيه حتى انكشف نعل حذائه كله وبان فى وسطه خرق غير صغير ، ثم انتبه لسيل رقيق من الدم تنضح به يده اليمنى ، حينئذ بدأ يبكى ويولول ـ كمن دهمه الم شديد ـ ويهز يده ، ويرتعش وينوح بحرقة ونهنهة حتى خر على شفتيه ـ كمعجون الأسنان ـ عمودان رقيقان ، لونهما بين الرمادى والأزرق من مخاط لزج مبرقش بنتف من « الكنانة » .

قامت القيامة داخل الشقة واقبلت "نفيسة" هانم تهرول فى قميص النوم (قال له ذهنه ـ رغم بكائه ـ انت تعرف هذا القميص) وفى قدميها شبشب

تتوسطه كرة خضراء من وبر الأرانب المنقوش ، وقبض على ركس واغلق عليه باب حجرة النوم .

أخذت "نفيسة" هانم "فرغلى" برفق من يده اليسرى ، وسحبته الى الشقة ، تربت بحنو على ظهره وكتفه وتحثه على ان يكف عن الصراخ والبكاء ، وأسرعت فاتت له بقطعة من القطن مبللة بالميكروكروم وسقسقت بها على الجرح وغطته بقطعة أخرى نظيفة من القطن ، ربطتها بخيط .

افاق "فرغلى" فوجد نفسه يتوسط كنبة وثيرة يغوص حذاؤه فى سجادة جميلة ، ينظر الى المنضدة الواطئة امامه وسطحها الرخامى ، فلا تستقر عيناه على تمثال صغير لا مراة تسوق وهى عارية (هل هذا معقول ؟) نمرا ممطوط الجسد



مخالبه من نحاس اصفر . "فرغلى" لايزال يهز يده ويتحسسها بيده الاخرى ويحاول سحب عمودى المخاط الى طاقتى انفه ..

فتحت "نفيسة" هانم بنفسها « البوفيه » فى حجرة الاكل ، واخرجت له طبقا من « الشكلمة » المحشوة بجوز الهند ، وأخذت تحثه على ان يأكل منها ، فأخذ واحدة وضعها كلها فى فمه ، قالت له من قبل أن يبلع « خذ ماتريد » ومدت له قطعتين فأخذهما ، ودس يده تحت السويتر حتى جيب الجلابية فأسقطهما فيه ، قالت له وهى تضاحكه :

ـ كده .. كده .. مش خايف توسخ جيبك ؟

فابتسم لأول مرة ، احنا فى ايه ولا فى ايه ، كيف يقاس الى خوفه خوف تافه مثل هذا ؟ انها لا تفهم انه اكل القطعة الأولى ومضغها وازدردها فى حياء حرمه بعض اللذة ، إنه يريد ان يخلو بنفسه ليأكل على مهل القطعتين الباقيتين ..

كان يرى الشكلمة وراء الزجاج فى دكاكين الحلوى ، ولكنه لم يذقها قط ، يسيل لعابه حين يرى شرائح قشر البرتقال تزين سطحها .

وكانت "نفيسة" هانم قد زارت منذ ايام قلائل

صديقة لها ، تقتنى هى الاخرى كلبا ، وسمعت منها ـ وسط لغو كثير ـ تفاصيل نكبتها . عض كلبها هوالآخر صبى « الجراج » عضة كأنها خدش ، بسيطة تغتفر ، استرضت الصبى ، ودفعت له نصف



ريال ، مع ذلك ما كاد يؤوب الى أهله حتى جاءت الأسرة كلها - رجالا ونساء - يدقون بابها ، لهم عتاب بلغ حد السباب .

كل هذه المتاعب تجسمت "لنفيسة" هانم وهى تعالج فرغلى وتنظر اليه لتعرف هل هو قادر على ان يفعل بها ما فعله الآخرون بصديقتها .

لم تستطع الاجابة على هذا السؤال لأنها تؤمن أن "فرغلى" من طبقة ماكرة مخادعة لا يؤمن لها جانب ، كانت خشيتها سبب مبالغتها فى اكرامه ، ولكن قلبها - وهى أم - لم يخل مع ذلك من العطف البرىء ، الخالص عليه .

واصرت "نفيسه" هانم ان تؤاخى من فورها بين ركس و"فرغلى" وعادت بالكلب بين احضانها وهى تربت على رأسه وتناغيه ، والكلب قلق يهز ذيله ويتلوى .



والحت "نفيسة" هانم على "فرغلى" ان يربت هو أيضا على الكلب فرفض وتماسك بخصامه، والعجيب ان « ركس » بدأ يأنس له ويتشممه، قالت له "نفيسة" هانم:

ـ أرأيت ؟ ألم أقل لك ؟ لو أنك لم تخف منه اول الأمر لما هاجمك.

وقامت "نفيسة" هانم من جديد وعادت وهى تدس فى يد الصبى نصف ريال. فهذه هى تسعيرة الارضاء التى حددتها صديقتها، ولما راته لا يبالى ان قدميه « تلقان » فى حذائه منحته ايضا حذاء قديما من أحذية زوجها، وقالت له وهى تشيعه الى الباب:

ـ لو اعرف ان فيه حاجة بطالة كنت وديتك بنفسى للحكيم، أنت زى ابنى، ان لزمك اى شىء ابق تعالالى ...

جاءت العضة سليمة، واندمل الجرح فى أقل من يومين، ولكن "فرغلى" انتابته من جديد نوبة الملاريا فلم يستطع ان يغادر ركنه اياما، ترتفع حرارته الى ما فوق الاربعين فتقضقض عظامه، ثم تهبط فيسيل له عرق بارد كالثلج تصطك له اسنانه،

لايتناول دواء ولا يعرف طبيبا ، فأجساد هؤلاء الناس تعالج عللها بالصبر وتركها للزمن وحده ، لم يكن المرض هو مشكلته التى تشغل باله ، بل اكبر همه انقطاع أجره ، وبرمه بالوحدة ، وتخلفه عن العمل ، إنه يأنس لدكان المكوجى ، له رائحة محببة ، حين تمشى المكواة على القماش النظيف



لم ترد " الهام " والقى " احمد " نظرة نحو دفتر المذكرات .. وكانت آخر عبارة كتبتها " الهام " تقول : ان قلبى يشعر بخطر شديد قادم .

وتلاقت عينا " الهام " مع " أحمد " وسألها ببطء .. هل تخشين من شيء ما .. لقد واجهنا مئات المخاطر ولم يهتز قلبنا فلا تخشى شيئا .

اجابته " الهام " اننى لا أخشى هؤلاء القراصنة مهما كانوا .. ان الخطر الذى أشعر به من نوع آخر .

وقبل أن يسألها " أحمد " عن ذلك الخطر الذى يقلقها ، ظهرت فى الافق سحابة سوداء تقترب نحوهم بسرعة .. كانت تبدو كأنها مقدمة اعصار .. وكان يعلم تماما أن الأعاصير نادرة الحدوث فى ذلك المكان .. ولكنها ليست مستحيلة .. وفى نفس اللحظة اضطرب سطح البحر بقوة ، وارتفعت أمواجه بطريقة عجيبة .. وصفرت الرياح بشدة كأنها زفير مارد مجهول .. وأخذت سفينة الشياطين تترنح بقوة تحت ذلك الخطر الرهيب القادم من بعيد .

وتلاقت أنظار " الهام " و " أحمد " وعرف فى تلك اللحظة نوع الخطر الذى كانت تخشاه " الهام " .

وانفتحت أبواب الجحيم فى اللحظة التالية ..



الإعصـــــار!

هبت الرياح بقوة رهيبة فأطاحت بالصارى الكبير ومزقت شراعه وصرخ " أحمد " فى " عثمان " : اسرع بطى باقى الاشرعة بسرعة يا " عثمان " !

وقفز " عثمان " بخفه ورشاقة نحو الصارى الثانى للسفينة ليخفض شراعه وفى نفس اللحظة تهاوى الصارى الكبير ، ولولا أن تحرك " أحمد " من مكانه لسحقه تحته .. وتحطم جدار السفينة مرة أخرى بسبب الصارى الثقيل الذى تدحرج وسقط فى قلب الماء وومض البرق والرعد فى السماء ، وتعالى الموج الثائر فترنحت السفينة بشدة ومالت على جنبها ، ولم يستطع " عثمان " حفظ توازنه فوق الصارى الثانى فأفلتت اصابعه وسقط فى قلب الماء عند ميل السفينة .

كان الوحيد الذى لاحظ سقوط " عثمان " فى الماء هو " خالد " وبرغم ترنح السفينة الشديد فقد اسرع باختطاف حبل قريب والقاه فى الماء ليتشبث به " عثمان " وكاد يلمس سطح السفينة حتى اسودت السماء كأنها أصبحت ليلا .. وبدأت تدوى حول الشياطين أصوات كأنها انفجارات تكاد تصم الأذان .

وصاح " قيس " انه اعصار .. تشبثوا باماكنكم ..

وماكاد " قيس " ينتهى من عبارته حتى انفتحت ابواب السماء وسقط مطر غزير كأنه السيل .. واندفعت الرياح المجنونة وهى تزأر لتحمل أى شىء غير ثابت فوق سطح السفينة لتلقيه فى البحر الثائر فتبتلعه امواجه .. واخذت الامواج تضرب السفينة بعنف وقد بدأت فى الدوران البطىء حول نفسها ..

وكان الشياطين يعرفون مايعنيه ذلك جيدا ..

وصرخ " خالد " سوف تبتلعنا الدوامه ..

وكان الموقف يائسا .. ولم يعد للشياطين سيطرة على السفينة التى بدت وكأن شياطين جهنم تلهو بها .. ولم يكن لدى الشياطين أية وسيلة انقاذ .. وباتت المسألة مسألة وقت فقط قبل ان يسحقهم الاعصار أو تبتلعهم الدوامة .

وصاح " أحمد " فى زملائه .. تشبثوا باماكنكم جيدا .. سوف احاول انقاذ السفينة ومهما حدث لى فلاتحاولوا التدخل .

واندفع " أحمد " نحو الصارى الثانى قبل ان ينتبه احد لما يريده .. وتسلق " أحمد " الصارى بذراعين فولاذيتين فى الوقت الذى كانت الرياح تهب بسرعة لاتقل عن مائة وخمسين كيلومترا فى الساعة وتكاد تقتلع السفينة من مكانها .

أخذ " أحمد " يصعد الصارى بالرغم من مقاومة الرياح وترنح الصارى .. وجذب احبال الصارى فانفتح الشراع بقوة ولطم " أحمد " فى وجهه وامتلأ الشراع بالهواء فى لحظة فمالت السفينة بشدة بسبب قوة الرياح حتى أوشكت على الغرق .

وصرخ " عثمان " ماذا تفعل يا " أحمد ".. انك تعجل بنهايتنا .. وسوف تغرق السفينة بسبب الشراع المفتوح ودفع الرياح لنا ..

ولكن صوته لم يصل الى أبعد من أذنيه بسبب صراخ العاصفة .. وترنح الصارى بقوة مثل عود قش وأوشك ان يتحطم .. وقفز "أحمد" من مكانه الى سطح السفينة فدفعته الريح بقوة ليصطدم بنهايتها فى رأسه .

واحس "أحمد" بالخبطة قوية وتحسس رأسه

فلمس شيئا لزجا .. كانت رأسه تنزف ، ولكنه تحامل على نفسه وتشبث بحاجز السفينة ..

وأخذ ميل السفينة يزداد والشراع المفرود يكاد يتمزق تحت وطأة الرياح .. ولكن الشياطين لاحظوا شيئا ..

كان دوران السفينة حول نفسها قد بدأ يقل .. واخذت تسير ببطء مترنح متحدية العاصفة والموج والريح ..



كانت السفينة تسبح الى مركز العاصفة والدوامة .. وكانت تهتز مثل ريشة فى مهب الريح .. وزحف "أحمد" مقتربا من "الهام" التى بدأت قواها تخور ، فأمسكها بذراعه اليمنى ، على حين أمسك بحاجز السفينة باليد الأخرى بقوة حديدية ..

وانفجرت " الهام " باكية وهى تقول : " لا فائدة .. سوف نغرق ونموت فى هذه العاصفة دون ان يحس أى انسان بنا " ..

همس "أحمد" لها : لا تخشى شيئا يا "الهام" .. سوف ننجو .. ثقى بى" .

وفى الفضاء بدأ لون السماء يتحول بطريقة عجيبة .. فقد تلون السحاب بلون احمر دامى كأنه الدماء المسفوحة فوق السحاب .. وظهرت تشكيلات عجيبة من اضواء البرق المنفجر فى السماء وعلى حين بغتة سكن كل شىء حول الشياطين .. كف البحر عن ثورته .. وتوقفت الريح عن الهبوب .. وتهادت السفينة برفق فوق سطح الماء الساكن كانها تسبح فوق محيط مرسوم فوق لوحة .. وليس محيطا حقيقيا ..

وقالت "الهام" ذاهلة وهى لا تصدق ذلك السكون العجيب الذى احاط بهم فجأة : ماذا حدث .. ان العاصفة والدوامة اختفتا فجأة .. هل نحن فى

حلم ؟ !

اجابها "أحمد" : "لا .. لقد صبرنا فى مركز الدوامة والعاصفة" .

ومن بعيد وصلت الى اذانهم اصوات انفجارات الريح والعاصفة والمطر المنهمر كالسيل وقال "أحمد" : "ان العاصفة لاتزال تهب حولنا .. وفى العادة فان أى أعصار يغرق أى شىء يحيط به من جوانبه .. ولكن قلبه يكون ساكنا هادئا ولهذا خاطرت بتوجيه شراع السفينة ليقودنا الى مركز الدوامة والاعصار .

وقف الشياطين لحظات لايصدقون ما يحدث امامهم .. كانت الظاهرة التى رأوها بأعينهم أعجب ظاهرة طبيعية يمكن ان تصادف انسانا .. ففى قلب الموت المدمر .. كان نجاتهم وبعد أقل من ساعتين هدأ كل شىء .. وعادت السماء تصفو فوقهم .. وظهرت الشمس وهى توشك على الغروب .. وبدأ زفير الرياح العادية .. وارتعش سطح الماء وعاد الى طبيعته . وتنهد "عثمان" فى راحة قائلا : "حمدا لله .. لقد مرت العاصفة والاعصار بسلام .. واندفع الشياطين محاولين اصلاح مادمرته العاصفة .. ولكنها كانت مهمة فاشلة .. فقد تحطمت اغلب اسوار وجدران السفينة .. وتحطمت اغلب صواريها . وانتزعت الدفة من مكانها .. وامتلأت السفينة بالماء

من ثقوب عديدة فى قلبها .

قال " قيس " يائسا : " سوف تغرق السفينة خلال ساعتين بسبب الماء المتسرب اليها .. ولن نتمكن من انقاذها ..

"خالد" : "وليست لدينا أية أجهزة لارسال اشارة استغاثة " ..



اضاف "عثمان" : "ولا توجد سفن قريبة لتمد الينا يد النجاة .. يبدو اننا نجونا من العاصفة لنموت غرقى مع السفينة" ..

وساد السكون القاتل فوق وجوه الشياطين .. كانوا فى موقف يائس بالفعل فى قلب المحيط بدون أن يدرى بهم انسان .. حتى رقم "صفر" .

وفجأة علا صوت ازيز حولهم .. وظهرت على البعد فى الافق نقطة صغيرة راحت تقترب ببطء .. كانت طائرة هليوكبتر ..

وقفز "عثمان" بسعادة هاتفا : "لقد جاء الانقاذ .. لابد أنها طائرة أرسلها رقم "صفر" لنجدتنا .. وأخذ الشياطين يلوحون للطائرة العمودية التى اقتربت منهم ، وحلقت فوق السفينة الموشكة على الغرق .. واخذ الشياطين يتصايحون ويلوحون للطائرة .. ولكنها بعد ان دارت حول السفينة دورتين ، انطلقت مبتعدة من نفس الجهة .. وترامق الشياطين ذاهلين ، وقال "عثمان" : "انها ليست طائرة تابعة لنا والا لحاولت انتشالنا ومساعدتنا .

وقال "خالد" : "وهى لا تحمل أية اشارة أو علامة تدل على الجهة التى تتبعها .. ولكن القوانين البحرية والجوية تنص على انه من المفروض أن تقدم لنا واجب" .



وقفز "عثمان" بسعادة هاتفاً : "لقد جاء الإنقاذ .. لابد أنها طائرة أرسلها رقم "صفر" لنجدتنا"
وأخذ الشياطين يلوحون للطائرة العمودية التى اقتربت منهم ، وحلقت فوق السفينة
الموشكة على الغرق .. وأخذ الشياطين يتصايحون ويلوحون للطائرة .

تساءل "أحمد" بقلق : "ترى ماذا تكون هوية هذه الطائرة .. اننى اشك فى انها نفس .. الطائرة التى حلقت فوقنا عند بداية رحلتنا وظنناها تابعة لقوات حرس الحدود" .

اتسعت عينا "الهام" وهى تقول : "هل يمكن أن تكون هذه الطائرة تابعة للقراصنة ؟ .. وجاءت الاجابة سريعا .. عندما ظهرت سفينة القراصنة على البعد وقد شهرت مدافعها نحو سفينة الشياطين .





بين قبضة القراصنة!

اقتربت سفينة القراصنة حتى توقفت على مسافة قليلة أمام سفينة الشياطين ، وظهر أفرادها مسلحون بالمدافع الرشاشة والمسدسات والقنابل اليدوية ..

وهمس "أحمد" لزملائه : "لاتحاولوا المقاومة عند القبض عليكم لا تنسوا اننا لسنا اكثر من مجموعة من الشبان المغامرين وان سفينتنا تتعرض للغرق" .

ألقى القراصنة بالسلالم والحبال بين السفينتين ثم اندفعوا نحو سفينة الشياطين شاهرين أسلحتهم فقابلهم الشياطين فى صمت .. واندفع بعض القراصنة حول الشياطين شاهرين أسلحتهم ، على

حين اندفع البعض الأخر الى قلب السفينة ليفتشوها ، واقترب أحد القراصنة وكان عملاقا يصل طوله الى مترين وله عضلات فولاذية كأنه بطل العالم فى كمال الاجسام وكانت له عينان حادتان ووجه قاسى وأنف مشوه .. وكان واضحا انه زعيم القراصنة .. وكان زملاؤه يدعونه "ماكو" . ووقف القرصان الغريب يتأمل الشياطين الستة فى صمت ويده قابضة على مسدسه كأنه يحاول قراءة ما يدور فى عقولهم .

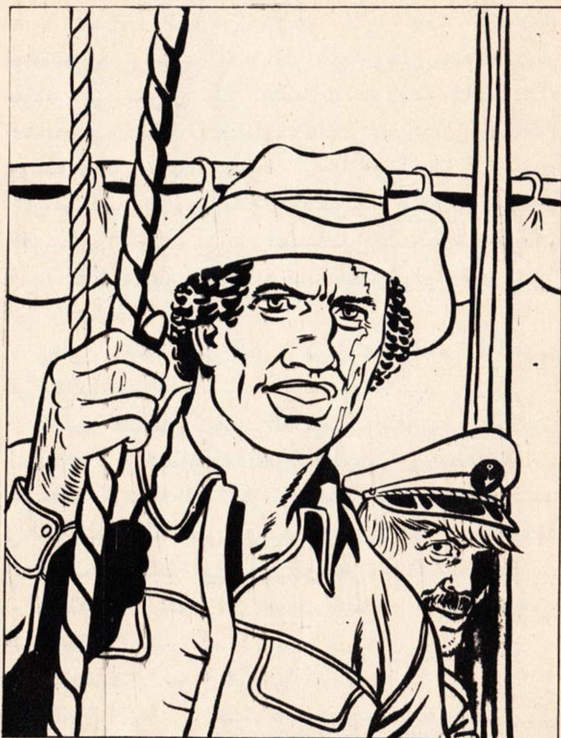
وفكر "أحمد" فى قلق .. ترى هل يشك القراصنة فى حقيقتهم ؟!

هتف "عثمان" فى القرصان الغريب : أرجوك ياسيدى .. ان سفينتنا تغرق ويجب أن تساعدونا" . اندفعت قبضة القرصان العملاق كأنها مدفع نحو وجه "عثمان" الذى لم يستطع تفاديها فى اللحظة المناسبة فسقط فوق الأرض من شدة الضربة .

وهتفت "الهام" فى غضب شديد : "ايها المجرم المتوحش" .

واندفعت نحو القرصان ..

ولكن "أحمد" أمسك بها بسرعة .. وبعينيه قال لها : "تذكرى يا "الهام" اننا لسنا سوى بعض الشبان فى رحلة بسفينة شراعية" .



وكان عملاقا يصل طوله إلى مترين وله عضلات فولاذية كأنه بطل العالم فى كمال الأجسام
وكانت له عينان حادتان ووجه قاس وأنف مشوه .. وكان واضحا أنه زعيم القراصنة..
وكان زملاؤه يدعونه "ماكو" ووقف القرصان المشوه يتأمل الشياطين الستة فى صمت .

هدأت "الهام" وتلاشى غضبها وأدركت حرج موقف الشياطين أمام تلك الأسلحة المصوبة نحوهم من كل اتجاه وهم بلا سلاح .

ونهض "عثمان" وهو يتألم من انفه .. وكانت عينا الفتى الاسمر دمويتان .. وكان من المؤكد أنه عندما يحين وقت الحساب ، فان ذلك القرصان المدعو " ماكو " سيرقص هلعا تحت ضربات "عثمان" .

وتفرس "ماكو" فى الشياطين بشك عظيم وقال لهم : "من أنتم ؟"

تصنع "أحمد" الغضب وصاح به : "نحن الذين نسألكم من تكونون وكيف تقتحمون سفينتنا بمثل هذه الصورة وتهددونا بسلاحكم بدلا من ان تقدموا لنا يد المساعدة لانقاذ سفينتنا الموشكة على الغرق" .

قال "ماكو" : "من المذهل أنكم نجيتم من ذلك الاعصار .. لقد سحق بعض السفن على مسافة بعيدة فحولها الى هشيم فى ثوانى .. ولكنه لم يمس سفينتكم بأى أذى فيما عدا بعض الاصابات البسيطة" .

واندفع بعض القراصنة الى "ماكو" هاتفين : "لم نجد أى شىء .. لا أسلحة ولا أجهزة ارسال أو

استقبال ولا أى شىء مريب" .
تنفس الشياطين فى ارتياح لعدم عثور القراصنة على اسلحتهم المخبأة فى قاع السفينة .
وتصنع "قيس" الغضب قائلا : أى أسلحة التى تبحثون عنها داخل سفينتنا .. اننا نقوم برحلة شراعية لعبور المحيط ولسنا نستعد لخوض حرب" .
"ماكو" أليس من العجيب ان يغامر بعض الشبان بعبور المحيط بسفينة شراعية لا يوجد بها حتى بوصلة أو جهاز لاسلكى .. لقد اثار الامر ريبتى منذ سمعت عنه أول مرة خاصة وان اصحاب الرحلة من ابناء الاثرياء والعظماء .. فى حين ان الجميع يعرفون أن المحيط لم يعد مكانا للهو منذ وقت طويل .
"أحمد" : أننا لا نعرف ما الذى تتحدث عنه .. ولن نسمح لك ورجالك بتهديدنا بمثل هذه الصورة . فان حكومتنا لن تسكت على مثل هذه المعاملة التى تعاملوننا بها .. فان لم يكن فى نيتكم تقديم يد المساعدة لنا فدعونا وشأننا نحاول اصلاح سفينتنا .. وساد الصمت بعد كلمات "أحمد" الغاضبة ..

وظهر على "ماكو" التفكير ثم التفت الى رجاله ، وأشار لهم برأسه .. وعلى الفور خفض القراصنة أسلحتهم ، ثم اندفعوا نحو مقدمة سفينة الشياطين وربطوها بحبال تمتد من سفينتهم ..

وانصرف القراصنة الى سفينتهم التى بدأت فى سحب سفينة الشياطين خلفها ، ووقف الشياطين يتنفسون الصعداء فى صمت ، ولقد لاحظوا ان عين "ماكو" لم تغفل عنهم ابداً" وبلغة الأصابع أخذ الشياطين يتناقشون فى هدوء ..

سألت "الهام" زملاءها : "هل تظنون أنهم صدقونا ؟" .

"قيس" : "هذا "بديهى" والا ما قاموا بسحب سفينتنا" .

"خالد" : "واعتقد انهم يقيمون فى جزيرة قريبة والا ما حاولوا سحب سفينتنا وهى توشك على الغرق :

"مصباح" : "معك حق .. ولكن لماذا قرروا سحب سفينتنا خلفهم ولم يتركوها تغرق فهى بلا فائدة بالنسبة لهم" .

"أحمد" : لا أحد يدرى السبب فى ذلك .. ولعله حظنا الحسن حتى نتمكن من استخدام سلاحنا المخبأ فى قاعها فى الوقت المناسب" .

"عثمان" : "سوف يكون انتقامنا شديدا .. وأقسم أن أحطم ذراع هذا القرصان المجرم المدعو "ماكو" .

ومرت لحظة صمت ثم تساءلت "الهام" : "هل تظنون أنهم سيأخذوننا الى جزيرتهم التى توجد بها محطة الإرسال والإستقبال .

أجاب "مصباح" : "من يدرى اننا لا نملك غير الانتظار للاجابة على اسئلتنا الحائرة" .

"قيس" : "ترى هل يعرف رقم "صفر" ما حدث لنا ؟" .





ساد السكون بعد تساؤل "قيس" .. وادرك الشياطين انهم معزولون عن العالم بالفعل ، وظهرت على البعد جزيرة صغيرة مظلمة أخذت سفينة القراصنة تقترب منها حتى توقفت امام شاطئها .. وخلفها توقفت سفينة الشياطين التى امتلأ جوفها بالماء واوشكت على الغرق .. أشار "ماكو" بيده الى

رجاله فأسرعوا يحيطون بالشياطين شاهرين اسلحتهم مرة أخرى .

وصاح "خالد" غاضبا : "اننا لا نفهم شيئا .. من أنتم ولماذا اتيتم بنا الى هذا المكان ولماذا تهددوننا بأسلحتكم ؟" .

رفع "ماكو" اصبعه مهددا فى وجه "خالد" وقال له : "اننى لا أحب ان يوجه لى أحد سؤالا فإن أجابتى عادة تكون بمسدس .. وانصحكم بالهدوء والاستسلام اذا اردتم البقاء احياء" ..

"أحمد" : هل نفهم من ذلك اننا اسرى لديكم ؟"

"ماكو" : "بالضبط .. وطالما بقيتم هادئين فستظلون أحياء" .

"أحمد" : "يبدو أنك تخاطر باشياء كثيرة .. أننا ابناء شخصيات هامة وسوف يقلبون المحيط رأسا على عقب للبحث عنا" .

قال "ماكو" ساخرا : لابد انك نسيت العاصفة والاعصار ايها الشاب .. ان الجميع سيظنون انكم غرقتكم بسفينتكم وسينتهى البحث عنكم بلا فائدة" .

"الهام" : "وماذا ستفعلون بعد ذلك ؟" .

ضاقت عنيا "ماكو" وقال : هذا يتوقف على تأكدنا أولا من شخصياتكم .. فاذا كنتم بالفعل كما قالت الاخبار والجرائد فلا شك ان ثمن مبادلتكم سيكون

عاليا .. أما اذا كنتم شيئا اخر فليس احب لرجالى من أن يخلصوا بطريقتهم الخاصة من اى غبى جاء يسعى خلفهم .. الى حتفه" .

وتقلصت ملامح "ماكو" فى مشهد مخيف ونطقت عيناه بتوحش شديد وصاح فى رجاله : "خذوهم الى الزنزانة" .

وفى استسلام سار الشياطين امام القراصنة الذين شرعوا يشقون قلب الجزيرة المظلمة ، والنباتات الشائكة تدمى وجوههم وايديهم .. على حين كان ضوء النجوم البعيدة .. الخافتة يلقى ظلالا شاحبة حولهم بدون ان يتبينوا شيئا محدد المعالم بسب الظلام وكانت الاشجار المتساقطة تحت ارجلهم كأنها اشباح موتى .





فوق جزيرة القراصنة!

قاد القراصنة الشياطين داخل زنزانة ضيقة جدرانها من الصلب .. مكانها يقع تحت سطح الارض ، ثم اغلقوها عليهم .

ولم يكن يضيء الزنزانة غير مصباح كهربائى ضئيل ضوءه شاحب .. وبعد قليل انفتح باب الزنزانة وظهر " ماكو " فى مدخلها وخلفه حارسان مسلحان وضعا بعض الطعام أمام الشياطين الستة ، وقال " ماكو " للشياطين : ستكون هناك وجبة غذائية واحدة لكم ..

سأله " قيس " : هل ستحتفظون بنا طويلا ؟

اجابه " ماكو " اخبرتكم من قبل ان هذا سيتوقف على طبيعة المعلومات التى ستصلنا بشأنكم وان كانت هذه المعلومات ستتأخر قليلا ..

ورمق " ماكو " " الهام " بنظرة اعجاب لم تخف على الشياطين ، ومد يده نحوها وهو يقول : انك جميلة جدا ايتها الفتاة .. ومكانك قد يكون هنا .. الى الابد ..

وقبل ان تلمس يد " ماكو " " الهام " انطلقت ساق " الهام " بضربة قوية الى " ماكو " فترنح الى الوراء من المفاجأة وهو ينظر اليها ذاهلا .. وعلى الفور صوب الحارسان مدفعهما الرشاشان الى الشياطين ولكن " ماكو " اوقفهما قائلا : لابأس .. سوف تضاف هذه الضربة الى قائمة الحساب فيما بعد .

ونظر الى " الهام " بنظرة قاسية وقال : انك لست بالنعومة التى ظننتها .. واتمنى أن يكون ظنى حقيقيا بالنسبة لك .. فان رجلا مثلى بحاجة الى زوجة تتقن القتال مثلك ..

وخرج " ماكو " والحارسان واغلقوا الباب خلفهم ، وزمجر " عثمان " فى غضب قائلا : كان من المفروض أن نلقن هذا الغبى درسا قاسيا .

وقال " قيس " فى ضيق : اننى لا أفهم .. لماذا نتحمل كل ذلك .. لقد كان فى استطاعتنا القيام بمعركة ضد هؤلاء القراصنة والتخلص منهم .

قال " أحمد " فى هدوء : تذكروا ان هدفنا ليس القراصنة فقط .. بل محطة اللاسلكى أولا .. اذا تخلصنا من هؤلاء القراصنة فلن نجد من يقودنا الى المحطة .. لنقوم بتدميرها لأنها فى حالة بقائها ستمارس عملها بقراصنة جدد .. لقد اتينا لقطع رأس الحية وليس ذيلها فقط ..

" الهام " : وهل تظن أن محطة اللاسلكى تقع فوق هذه الجزيرة ؟

" أحمد " : اعتقد ذلك .. فهذه الجزيرة مجهزة لتكون بمثابة ميناء لسفينة القراصنة واعتقد انهم يتزودون فيها بالوقود والطعام والذى ربما يحمله اليهم بعض الاعوان من مكان ما .

تساءل " مصباح " مالذى كان يقصده " ماكو " بقوله ان المعلومات بشأننا سوف تتأخر قليلا ؟

" عثمان " : لعل رجاله يلاقون صعوبة فى جمعها .

ضاقت عينا " أحمد " وقال : اظن ان السبب الحقيقى هو تعطل محطة اللاسلكى .

" الهام " : وكيف استنتجت انها تعطلت ؟

ابتسم " أحمد " وقال : هل نسيتم الاعصار والعاصفة .. لابد أنه مر على هذه الجزيرة أيضا ، فبرغم الظلام فى الخارج وعدم استطاعتنا تمييز أى شىء .. فقد لاحظت أن هناك الكثير من الأشجار مقتلعه من اماكنها ومتساقطة على الأرض ولابد أن ذلك كان بفعل الاعصار ، ولابد أنه تسبب فى الحاق بعض الدمار بمحطة الإرسال والإستقبال اللاسلكية أيضا .

" قيس " : هذا الاستنتاج يبدو معقولا وهو فى صالحنا حتى يتأخر اكتشاف حقيقتنا .



هتف " عثمان " : فى استنكار : هل سننتظر حتى يكتشفوا حقيقتنا ؟

" أحمد " معك حق يا " عثمان ".. لابد أن نتحرك سريعا .. فلنحاول الخروج من هذه الزنزانه واستكشاف المكان .. فاذا تأكدنا من وجود محطة اللاسلكى فعلينا العودة الى سفينتنا واخراج القنابل والأسلحة منها ، فننسف المحطة ونتخلص من هؤلاء القراصنة وسوف يساعدنا الظلام فى مهمتنا .

" الهام " ولكن كيف سنخرج من هذه الزنزانة ؟!

" أحمد " لحسن الحظ فان هؤلاء القراصنة لم يقوموا بتفتيشنا .

ابتسم " عثمان " ولمعت اسنانه البيضاء وأخرج كرته الجهنمية من جيبه قائلا : لحسن الحظ فعلا »

أما " أحمد " فأخرج من حول ساقه حزاما جلديا صغيرا كان يوجد به العديد من الاسلاك والمعدات الصغيرة .. وأخذ " أحمد " يعالج قفل الباب الحديدى .. وبعد دقائق سمع تكه صغيرة فدفع الباب بيده .. وانفتح الباب .

ترامق الشياطين فى صمت ورفعوا ايديهم بعلامة النصر .. ثم تسللوا من النفق الصغير الذى تقع الزانزنه فى قلبه وخرجوا الى سطح الأرض .

همس : " أحمد " للشياطين : كونوا حذرين ..

لانريد ان يكتشفوا هروبنا قبل أن نكمل مهمتنا فى استكشاف الجزيرة ، وحاولوا الاتقعوا فى صدام مع أحد القراصنة لاننا بلا سلاح .

همس " قيس " لـ " أحمد " من رأيى أن نقوم بتقسيم أنفسنا الى فريقين .. الفريق الأول يذهب الى السفينة الشراعية ويقوم باخراج مابها من أسلحة وقنابل .. والفريق الثانى يقوم باستكشاف الجزيرة وتحديد موقع محطة اللاسلكى فى الجزيرة ، ثم يتقابل الفريقان فى هذه النقطة مرة أخرى قبل انبلاج الفجر .

هز " أحمد " رأسه موافقا .. وتم تقسيم الشياطين الى فريقين .. " قيس " و " خالد " و " مصباح " يذهبون لجلب الأسلحة ، و " أحمد " و " عثمان " و " الهام " يقومون باستكشاف الجزيرة .

سار " أحمد " فى المقدمة يتبعه من الخلف " عثمان " و " الهام " وقد أمسك " عثمان " بالكرة المطاطية " بطة " فى يده استعدادا لأية مخاطرة .

وكانت الجزيرة ساكنة سكون الموت ، وكان واضحا أن القراصنة قد أووا الى فراشهم وانهم لم يتوقعوا هروب الشياطين ابدا .

وعلى مسافة ظهر أمام الشياطين صف طويل من الأشجار المتشابكة كأنها سور ضخم .. يخفى خلفه شيء ما .. وكان صف الأشجار محطما فى بعض جوانبه فاقترب " أحمد " والقى نظرة منه فشاهد عددا من الابنية ذات الطابق الواحد تشبه فيللا عريضة متسعة .

همس " أحمد " لـ " عثمان " و " الهام " : لابد أن هذه هى أماكن اقامة القراصنة .

" عثمان " هذا يؤكد أنهم يتخذون من هذه الجزيرة وكرا لهم ينطلقون منه الى أهدافهم .. ودار الشياطين الثلاثة حول الأبنية العريضة وتسللوا بداخل احداها من باب خلفى ... واشعل " أحمد " بطارية صغيرة فى حجم الاصبع كانت معه .. وتكشفت لهم بداخل الحجرات تلال هائلة من البضائع والأقمشة الثمينة والحلى والمجوهرات فى أكوام كبيرة بداخل الحجرات ..

قالت " الهام " يبدو أن هذا المبنى خاص بالأشياء التى يستولى عليها القراصنة فيخفوها هنا الى أن يقوموا بتصريفها وبيعها .. ان هذا المكان به اشياء تساوى عشرات الملايين .

وفجأة سمع الشياطين الثلاثة أصواتا قادمة وفى لحظة اختفوا خلف اكداس المسروقات .. ودخل



الحجرة اثنان من القراصنة .. وكان اولهما يقول بتأكيد : اؤكد لك انني شاهدت بعض الاشخاص يدخلون الى هنا .

ضحك الثانى ساخرا وأشعل ضوء الحجرة وأخذ ينظر حوله باحثا وقال : وأين هم .. هذه الجزيرة ليست بها أشباح والغرباء الذين قبضنا عليهم داخل الزنزانة .

قال الأول حائرا : هذا أمر عجيب .. اين اختفوا ؟
أجابه الثانى : لابد ان الاعصار أثر على أعصابك .. هيا بنا ..
وخرج الاثنان من الحجرة بعد أطفاء أنوار الحجرة ..



اطل الشياطين برءوسهم وتنهدوا فى ارتياح .. لقد كان اكتشافهم كفيلا بافساد الأمر كله .. وغادر الشياطين الثلاثة المكان فى حذر أشد وتجاوزوا أسوار الأشجار .. وفجأة تعثرت قدم " الهام " فى حجر صغير وسقطت على الأرض وأسرع " عثمان " و " أحمد " نحوها ، وأمسكت " الهام " بساقها متألمة وهى تكبت المها .

وانحنى " أحمد " وأمسك بالشىء الذى تعثرت فيه " الهام " .. لم يكن حجرا .. بل جمجمة بشرية .. قال " عثمان " ذاهلا : من اين اتت هذه الجماجم .. هل هى لضحايا هؤلاء القراصنة الذين جلبوهم الى هنا وقتلوهم .. ثم دفنوهم فى الجزيرة ؟

تأمل " أحمد " أحدى الجماجم وقال : لا أظن ذلك .. ان هذه الجماجم تبدو قديمة وعمرها يصل الى ثلاثمائة عام أو أكثر وربما تكون لبعض الضحايا بالفعل .. ولكنهم ضحايا قراصنة آخرين كانوا يستغلون هذه الجزيرة كوكر لهم منذ مئات الأعوام فيأتون بضحاياهم تعساء الحظ ويقتلونهم هنا بطريقة دموية .

ظهر الحزن على وجه " الهام " ونهضت فى صمت وهى تتحامل على ساقها المصابة وقالت :

ـ سوف تكون هذه هى المرة الاخيرة التى يعيش فيها قراصنة فوق هذه الجزيرة .

سار الشياطين الثلاثة فى صمت جهة الغرب .. وأشار " عثمان " بيده قائلا : أنظرا .. وظهر على البعد مبنى صغير من طابقين ، كان يعلوه شىء يشبه طبق دائرى كبير وكان واضحا برغم الظلام أن هناك بعض الأشخاص يحيطون بالمكان ويعكفون على اصلاح الطبق الكبير ..

هتفت " الهام " فى انتصار : هذه هى محطة اللاسلكى .. هذا المبنى يؤكد ذلك خاصة ذلك الطبق الضخم فهو بمثابة جهاز استقبال للأقمار الصناعية .

" عثمان " : لقد كان " أحمد " على حق فى تصوره باصابة المحطة بعطب .. فهؤلاء الاشخاص يقومون باصلاحها فيما يبدو .

واقترب الشياطين اكثر فسمعوا حوارا دائرا بين بعض القراصنة ومن يقومون باصلاح الطبق الكبير وكان واضحا انهم فنيين فى اصلاح مثل هذه الاشياء .

كان أحد القراصنة يسأل : هل سيستغرق الاصلاح وقتا طويلا ؟

فرد أحد الفنيين .. ليس أقل من يومين ..

ـ هذا كثيرا جدا .. أننا لانستطيع أن ننقطع عن العالم هذه المدة .

وأجابه أحد الفنيين : يكفى أننا نعمل برغم الظلام .





غسان كنفانى الكاتب الثائر

أصدقائي ...

الحديث عن حياة الكاتب القصصى الفلسطيني المناضل «غسان كنفاني» يطول ويطول ... لكننا هنا.. وعلى هذه الصفحات نكتفى بهذه اللمحة السريعة من حياته النضالية والادبية .. «فغسان كنفاني» خلال حياته القصيرة لم يفارقه يوما شيئين :

ـ قلب مفعم بحب بلاده .. ووطنه فلسطين وقلم يناضل من أجل القضية العربية والقضية الفلسطينية ...

ولد «غسان كنفاني» فى التاسع من ابريل عام ١٩٣٦ فى مدينة عكا بفلسطين المحتلة وبعد عام ١٩٤٧ عاش بين دمشق والكويت ثم فى لبنان .. وبدا «غسان» كتابة القصص فى وقت مبكر جدا وهو فى الرابعة عشر من عمره وكان يستوحى قصصه من واقع الحياة التى عايشها .. كان انفعاله بالقضية الفلسطينية واضحا فى كتاباته فوهب حياته منذ ذلك الحين للقضية الى ان

استشهد فى سبيلها فى الثامن من يوليو عام ١٩٧٢ .

كتب مرة لاحد اصدقائه يقول :

« اشعر دائما بالاعياء والتعب ... ولكنى لا اذهب للفراش ... هناك شعور خفى بان الذين يقعدون الان لن يقوموا ابدا » ..

وعبر "غسان" عن قضية بلاده باساليب عدة : بالقصة ... بالمقال ... بالخبر .. بالسلاح وايضا وبصفة خاصة بالحب ...



اما حبه للأطفال الذين كان يرى فيهم ثوار المستقبل الحقيقيين فقد تمثل فى حبه لاطفاله ولابنة شقيقته « لميس حسين نجم » فقد اعتاد فى مطلع عيد ميلادها ان يقدم لها كتيبا صغيرا يزينه برسوم من ريشته .. يضم اشعارا او اساطير للأطفال ..

ومن بين كتاباته الى "لميس" قصة « القنديل الصغير » وهو أول عمل موجه للاطفال من اعماله .. وقد كتب فى مقدمته « ... وكى احافظ على وعدى لك وهديتى اليك قررت ان اكتب لك قصة .. وسوف اكتب لك واحدة اسمها القنديل الصغير ، تكبر معك كلما كبرت ..

وفيما كتب لها ..

"اننى لم اهد كتبى الا للناس الذين احبهم اكثر من اى شىء فى عمرى .. لابناء بلدى .. لامك .. لزوجتى .. والآن لك انت ...

لقد كانت "لميس" هى رمز حبه العظيم لكل الصغار الذين يطمح بعالم لهم ...

وكانت كل هذه العلاقة الحميمة بين "غسان" و"لميس" ابت الا ان تتوج بارتباط ابدى .. فكانت رحلة الخلود لهما معا ... وكانت "لميس" رفيقة "غسان" فى استشهاده ....





الأميرة والقنديل الصغير

صحت المدينة ذات صباح على خبر أليم محزن : لقد مات الملك الطيب العجوز الذى حكم طوال عمره بالعدل وأحبه كافة الناس ... وقد حزن الجميع أكثر لأن الملك لم يكن قد ترك سوى ابنة صغيرة ليس بوسعها أن تحكم ...

ولكن الملك كان قد ترك أيضا وصية لابنته الصغيرة فيها شيئا قليلا جدا ... قال كى تصبحى ملكة يجب أن تحملى الشمس الى القصر .

وقال الملك فى وصيته القصيرة أيضا « واذا لم تستطيعى حمل الشمس الى القصر فإنك ستقضين

حياتك فى صندوق خشبى مغلق عقابا « لك » وبعد ان قرات الأميرة الصغيرة الوصية استدعت حكيم القصر واخبرته أن اباها قد كلفها بمهمة عسيرة وانها لاتريد أن تكون ملكة ابدا » ...

إلا ان الحكيم العجوز قال لها : ان قوانين المملكة المكتوبة منذ زمن بعيد تحرم على الأمير أو الأميرة ان يرفضا الحكم وقال الحكيم العجوز :

« إن ابنة الملك لا تستطيع إلا ان تكون أميرة .. وقد عاشت مملكتنا بسعادة دائمة لأن كل واحد فيها يعرف واجبه ولايهرب منه ، وقد كان والدك الملك حكيما قال لك إن عليك إحضار الشمس الى القصر أو العيش فى صندوق وفى صباح اليوم التالى قررت الأميرة ان تتسلق الجبل العالى الذى تمر من جانبه الشمس فى كل يوم ، وقد سالت الأميرة الحكيم عن رأيه فى خطتها فقال لها الحكيم : « أيتها الأميرة الصغيرة يجب ان تحضرى الشمس دون مساعدة أحد » .

وهكذا بدات الاميرة تتسلق الجبل العالى ...

ولكن الاميرة حين وصلت الى قمة الجبل اكتشفت ان الشمس ما تزال بعيدة وانه لايمكن لانسان أن



يمسك الشمس .. فعادت الى القصر حزينة وأغلقت غرفتها بالمفتاح وأخذت تبكى . وبعد يومين شاهدت الاميرة الحزينة ورقة صغيرة تحت باب غرفتها فركضت وأخذت تقرؤها .. كان فيها جملة صغيرة هى :

« لن تستطيعى أن تجدى الشمس فى غرفة مغلقة »

واحتارت الأميرة لأنها لم تعرف صاحب الخط الذى كتب تلك الجملة الصغيرة ، ولكنها قررت أن تواصل بحثها عن الشمس ولو اضطرت لتسلق الجبل كل يوم .. وفى الوقت نفسه علقت الاميرة على جدران القصر الخارجية بيانا قالت فيه إن اى رجل

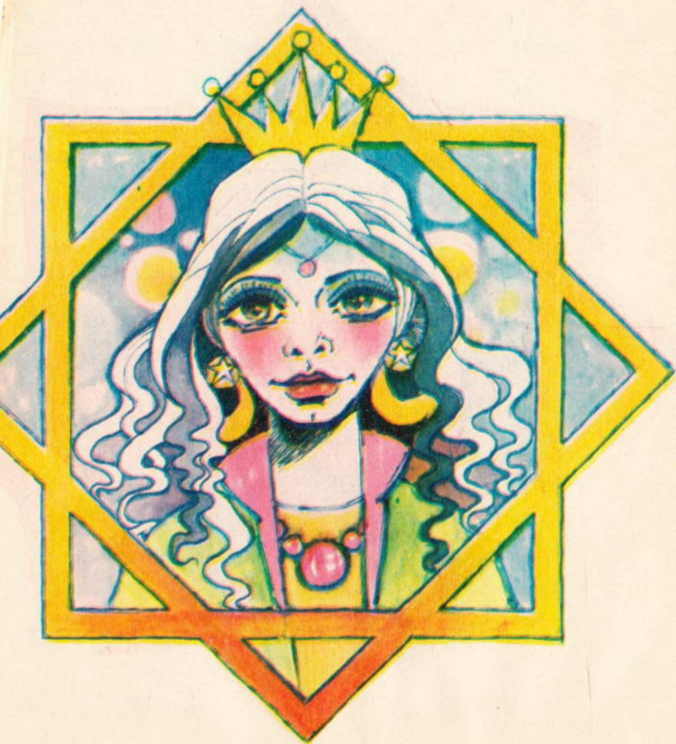
يستطيع أن يساعدها فى حمل الشمس الى القصر سينال مكافأة من المجوهرات ..

وفى أيام قليلة عرف كل الناس أن الأميرة الصغيرة تريد حمل الشمس الى القصر ، ولكن أحدا لم يستطع أن يساعدها ، وقرر بعض الناس أن الأميرة مجنونة لأنها تطمع فى شىء مستحيل ، وقرر آخرون أنها أميرة حكيمة لأنها تريد ان تحقق شيئا « مستحيلا » ولكن الجميع عجزوا عن مساعدتها ..

وفى صباح اليوم التالى جاء الحكيم العجوز الى الأميرة وقال لها ان الفرصة التى اعطيت لها توشك ان تنتهى ، وشرح العجوز ذلك فقال : « إن أباك الملك كان قد أوصانى قبل وفاته ان أشعل شمعة كبيرة مباشرة بعد وفاته ، فإذا ذابت قبل ان تهتدى الى الشمس فان عقابك يصير واجبا .. » .

وحين خرج الحكيم من الغرفة حزنت الأميرة حزنا شديدا وعرفت أنه لن يتيسر لها ابدا أن تصير ملكة ، وأخذت تتخيل نفسها فى الملابس الملكية التى لن تستطيع أن تلبسها أبدا ...

وبينما هى غارقة فى حزنها كان رجل عجوز جدا يحاول أن يدخل الى القصر ، ولكن الحراس كانوا



يمنعونه من الدخول ويحاولون طرده بشتى الوسائل ، إلا أن العجوز كان عنيدا ...

وشهدت الأميرة من شباك غرفتها ذلك المنظر ، ثم سمعت صوت العجوز يصيح بالحرس :

- « أريد أدخل لأساعد الاميرة » .

وسمعت صوت الحرس :

- « هل تستطيع أن تساعدها انت ايها العجوز الهرم ؟ » .



وعادت تسمع صوت العجوز وهو يصيح :

- « حسنا .. قولوا لها انه اذا لم يكن بوسع انسان عجوز ان يدخل الى قصرها فكيف تطمع ان تدخل الشمس اليه ؟ »

وفى تلك اللحظة ادار العجوز ظهره ومضى ، وحاولت الأميرة أن تناديه الا أنه كان قد اختفى فى الزقاق المجاور ، وحين طلبت من الحرس ان يبحثوا عنه كان العجوز قد صار بعيدا جدا ...

عادت الأميرة إلى غرفتها حزينة يائسة ، واخذت تفكر فيما قاله العجوز للحراس ، الا أنها لم تستطع أن تعرف ما الذى قصده .. وفجاة قررت أن تستدعى قائد الحرس .

كان قائد الحرس رجلا قويا خدم فى القصر أكثر من عشر سنوات .

وحين دخل إلى الغرفة سالته عن الرجل العجوز الذى طرده الحراس ، وهل جاء إلى القصر قبل ذلك ؟ فقال قائد الحرس : إن الرجل العجوز ياتى كل مساء ، إلا أن الحراس يمنعونه من الدخول لأنهم يعتقدون أنه رجل مجنون ..

قالت الأميرة : « صفه لى » فقال القائد : « إنه

رجل فقير يحمل قنديلا صغيرا دائما ... »

قالت الأميرة : « إذا جاء الرجل العجوز غدا ... فاسمحوا له ان يدخل » إلا أن الرجل العجوز لم يأت فى اليوم التالى وعادت الأميرة إلى حزنها ويأسها ...

وبينما كانت الأميرة فى غرفتها تبكى شاهدت ورقة أخرى تحت الباب ، فركضت اليها وفتحتها وقرأت فيها : « الوقت ضيق .. الشمعة الكبيرة على وشك ان تذوب ، ان البكاء والحزن لا يحلان المشاكل » ..

أحست الأميرة الصغيرة بأنها يجب أن تفعل شيئا وإلا قضت حياتها فى صندوق مغلق ، وفجأة استدعت قائد الحرس وقالت له :

ـ « أريد أن تحضروا إلى القصر كل رجل فى المملكة يحمل قنديلا صغيرا ... »

فقال قائد الحرس متعجبا :

ـ « كل ذلك من أجل العجوز المجنون ؟ »

فقالت الأميرة :

ـ « يجب ان أجرب ذلك العجوز فقد يكون الحل عنده » وفى الصباح الباكر وزع قائد الحرس كل الحراس فى جميع أرجاء المملكة وأمرهم أن ينتظروا حتى المساء ، فاذا حل الظلام فان عليهم ان يلقوا



القبض على كل رجل يحمل فانوسا صغيرا وان يرسلوه فورا إلى القصر ...

وعند المساء جلست الأميرة أمام النافذة تنظر إلى الشارع ، وتنتظر قدوم الرجال الذين يحملون القناديل الصغيرة ...

وفجأة شاهدت الأميرة منظرا عجيبا ، ففى الأفق المظلم البعيد كان آلاف الرجال يحملون القناديل ويتقدمون نحو القصر . من كافة النواحى ...

وبعد قليل وصل الجميع إلى أبواب القصر التى كانت صغيرة ومغلقة ، وازدحموا أمامها ، وفى كل لحظة كان الرجال حملة القناديل يتكاثرون دون ان يستطيعوا الدخول بسبب الأبواب الصغيرة ، فطلبت الأميرة من الخدم أن يهدموا الأسوار العالية ، وان يوسعوا الأبواب كى يتيسر للجميع الدخول إلى ساحة القصر ..

ونزلت الأميرة من غرفتها إلى ساحة القصر والى جانبها قائد الحرس ليدلها على الرجل العجوز ، وحين وصلت الى الساحة كان الضوء يتوهج كأنه الشمس لكثرة الرجال والقناديل ، وقال قائد الحرس : « أيتها الاميرة ، لن استطيع ان أتعرف على العجوز لأن الوجوه جميعها هنا تتشابه ... »

وكانت الأميرة لا تستطيع أن تفتح عينيها جيدا لكثرة الضوء . وقالت لقائد الحرس : « لم أكن أتصور أنه توجد فى مملكتى كل هذه القناديل » فقال قائد الحرس : « إنهم يخافون من اللصوص » إلا أن الحكيم العجوز قال : « كلا .. حين يهبط الظلام يحمل كل رجل قنديله الصغير ليتعرف على طريقه ... » ونظر الحكيم العجوز إلى الأميرة وقال : « هل





تستطيعين ان تحملى كل هذه القناديل بدفعة واحدة ؟ » قالت الأميرة : « طبعا ، لا » فقال الحكيم : « وكذلك الشمس ... إنها أكبر من أن يمسكها رجل واحد أو امرأة واحدة .. » قالت الأميرة : « لقد فهمت كل شيء الآن ... إن القناديل الصغيرة مجتمعة هى الشمس التى قصدها والدى » فقال الحكيم : « نعم ، ولكن انظرى الى هناك » وأشار الى النافذة ، كانت الشمس قد بدأت تشرق وتدخل اشعتها الى القصر ، وصاحت الأميرة .

« شيء عجيب ، هذا يحدث لأول مرة » . فقال الحيكم : « نعم هذا يحدث لأول مرة لأنك هدمت الأسوار والأبواب ... هل نسيت ؟ لقد كانت تلك



الأسوار هى التى تحجب أشعة الشمس وتمنعها من دخول القصر .. » وبعد لحظة ألبسها الحكيم التاج المرصع بالجواهر وقال لها : « أصبحت ملكة لأنك نفذت وصية والدك واستطعت ان تحملى الشمس الى القصر .

(تمـــت)



مجلة الأولاد والبنات

إتسلى واضحك:



رسوم: صلاح بيصار

عيد سعيد
الطفولة عيدنا
أحلى الأعياد
عيد مبارك

أهلا بالأصدقاء



شيماء محمود احمد



أحمد محمود أحمد



عمر عطية السيد



نورا فاروق زكى

مسابقة

من الجاني ؟

و٣٠٠ جائزة فاخرة

من قتل الأسماك ؟!

قصة وسيناريو : نجيبة حسين

رسوم : محمد الطاهر التهامي



١ ـ انطلقت زوارق شرطة المسطحات المائية تجوب نهر النيل العظيم ، لحمايته من التلوث والمخالفات والأقذار الأخرى .



٢ ـ وبينما الضباط والجنود يشقون بزوارقهم امواج النهر ، لاحظ « طارق » فى منطقة ما .. الأسماك تطفو على السطح .



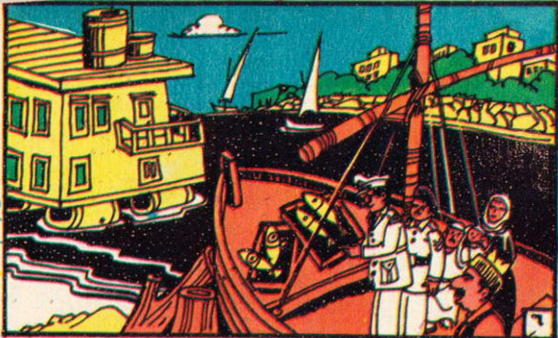
٣ ـ وبعث « طارق » ببعض الأسماك الى المعمل لمعرفة أسباب موت السمك بهذه الطريقة الغريبة .. هل المتفجرات تحت الماء .. أم السموم ؟ ! .



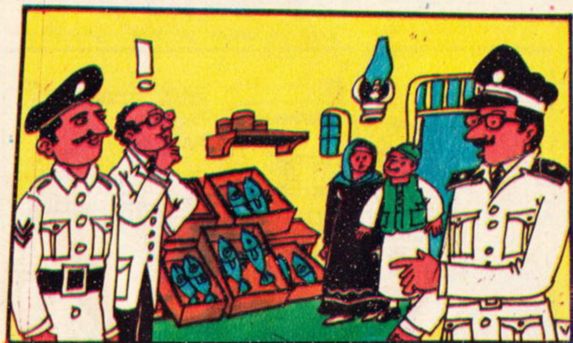
٤ ـ وجاءه تقرير المعمل الجنائى .. أن الأسماك مسمومة وبدأ « طارق » ومعه الكيميائى "علاء" في البحث عن الفاعل .



٥ ـ على شاطىء النهر فى هذا المكان كانت توجد عوامة وتبين للنقيب « طارق » أن سكان العوامة من هواة الصيد ، ولديهم أنواع كثيرة ومختلفة من الصنانير لكن ليس لديهم شباك صيد .



٦ ـ بجوار العوامة ، كان هناك مركب قديم يرسو على الشاطىء ، اتخذها بعض الصيادين ماوى لهم ، وبتفتيش المكان ، عثر على أقفاص مملوءة بالأسماك معدة للبيع .



٧ ـ على مسافة غير بعيدة كان يوجد شريط زراعى على النهر يسكنه بعض الافراد ، وعندما فتش النقيب « طارق » المكان ، وجد اقفاصا بها أسماكا معدة للبيع .



٨ ـ اثناء حملة التفتيش فى نفس المكان ، لاحظ الكيميائى « علاء » وجود بعض العلب على أحد الأرفف ففتحها وعندما شمها انزعج بشدة ، ثم همس فى أذن « طارق » ببعض الكلمات .



٩ ـ عندئذ أعطى النقيب « طارق » أوامره بالتحفظ على هذه العلب وأيضا على اقفاص السمك .



١٠ ـ على البعد كان يوجد كوخ صغير يسكنه صياد ، وبتفتيشه عثروا على بعض شباك الصيد والصنانير.

قال الرجل :

ـ الأسماك مسمومة وانا ابيع الأسماك الطازجة فقط .. حرام أن يقتلوها ويقتلوا من ياكلها ..



١١ ـ التفت النقيب « طارق » وقال الآن ساصدر أوامرى بالقبض على

الجانى .. الذى قتل الاسماك أما المخالف فسيأخذ جزاءه ! !
صديقى هل عرفت انت ايضا من الجانى ؟ !
من قتل الاسماك ؟ ! .

مسابقة من الجانى

و ٣٠٠ جائزة فاخرة

صديقى .. صديقتى
نقدم لك الحلقة الثانية .. من قتل الأسماك ؟!
مسابقة من الجانى ، ويسعدنا أن نقدم لك ٣٠٠ جائزة فاخرة ، ويمكنك الفوز بأكثر من جائزة ، فالمسابقة على ثلاث حلقات مستقلة .. كل حلقة مخصص لها ١٠٠ جائزة ، وهذه هى الحلقة الثانية من المسابقة ، والمطلوب منك أن تتأمل الرسم جيدا وتقرأ الحوار والقصة لتعرف من الجانى ؟ !

جوائز الحلقة الثانية

مجموعة ا
راديو ترانزيستور ـ شنطة مدرسية للبنات ـ آلة حاسبة ـ ٢ مقلمة ـ ٢ ساعة رقمية للأولاد ـ ٢ ساعة رقمية للبنات ـ ٣ أدوات هندسية ـ البوم صور ـ محفظة نقود ـ قاموس عربى إنجليزى

مجموعة ب

٢٥ اشتراكا سنويا ـ ٣٣ كتاب كمبيوتر ـ ١٢ مجلد الشياطين الـ ١٣ ـ ١٠ مجموعات قصص

شروط المسابقة

١ ـ نقدم لك فى هذا العدد باقى الحلقة الثانية من مسابقة من الجانى .

٢ ـ أكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب إسمك ـ سنك ـ عنوانك واضحا وكاملا .

٣ ـ اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل .

٤ ـ ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة من الجانى ـ من قتل الاسماك ـ الحلقة الثانية ـ واكتب العنوان التالى ـ ١٦ شارع محمد عز العرب ـ السيدة زينب ـ القاهرة .

٥ ـ اختار الهدية التى تعجبك من كل مجموعة فربما يسعدك الحظ بالفوز ، وتتحقق رغبتك .

٦ ـ آخر موعد لاستلام الردود ١٥ ديسمبر ١٩٨٩ .

٧ ـ تعلن النتيجة فى عدد ١٠ يناير ١٩٩٠ .

ومع خالص تمنياتى لكم جميعا بحظ سعيد وهدايا جميلة .



كوبون المسابقة "٢"
من الجانى ؟!
من قتل الاسماك
رقم العدد ٧٨

يلا نغنى

صداقة



لو تعطينى قلم ألوان
طبعا أرسم ألون بيه
ورد وكمترى ورمان
واحلم بيهم وافرح بيه..
لكن آه ياسلام ياسلام..
لو تعطينى مع الأقلام..
كمتراية حق حقيق..
أو رمانه مش أوهام
كنت آكلها واغير ريقى
واشبع واسرح فى الأحلام..
وأحبك جدًا ياصديقى
واهدى لك رسوماتى كمان !

سمير عبد الباقى

دائـــرة المعارف

ا . د . منير الجنزورى



ماهى اطول خمسة انهار فى العالم ؟

تحمل الأنهار مياه عذبة ضرورية لحياة الانسان والحيوان والنبات . وعادة فان لكل نهر منبع ينشأ منه ، ومصب ينتهى عنده . ومنبع النهر يعتمد على سقوط الامطار بغزارة بينما تصب الأنهار عادة فى البحار والمحيطات .

ويمر بارض مصر نهر النيل الذى نعتمد عليه بصفة اساسية فى الزراعة والشرب . وقد اقمنا السد العالى وسد اسوان على نهر النيل لتخزين المياه ، كما اقمنا أمام السدود منشآت خاصة لتوليد الكهرباء عند إندفاع المياه أمام السدود . ويتفرع نهر النيل قرب مدينة القاهرة الى فرعى دمياط ورشيد اللذان يصبا المياه فى البحر المتوسط .



اسماء الفائزين فى مسابقة شهر سبتمبر

مبروك للفائزين ... ونتمنى حظا سعيدا فى المرات القادمة .
للأصدقاء الذين لم يسعدهم الحظ بالفوز والاصدقاء الفائزين وهم :

١ ـ خالد محمد فتحى	القاهرة
٢ ـ أيمن محمد محسن	القاهرة
٣ ـ ماجد سيد امين	القاهرة
٤ ـ طارق احمد عبد الغنى	القاهرة
٥ ـ دينا عبد المعطى عامر	القاهرة
٦ ـ وفاء محمد لبيب	القاهرة
٧ ـ امانى سيد عثمان	القاهرة
٨ ـ رانيا ناصر عوام	القاهرة
٩ ـ شريف حسين عبد الفتاح	القاهرة
١٠ ـ مروة احمد النظامى	القاهرة
١١ ـ امير منير خله	الاسكندرية
١٢ ـ عماد الدين حمدى	الاسكندرية
١٣ ـ زياد ابراهيم حسن زعيد	الاسكندرية
١٤ ـ ايمان ابراهيم عبد السلام	الاسكندرية
١٥ ـ مصطفى محمد عبد الوهاب	البحيرة
١٦ ـ محمد احمد محمود عيد الحفيظ	الاقصر
١٧ ـ ميرفت محمد متولى	دقهلية
١٨ ـ سماح احمد الدسوقى	دمياط
١٩ ـ معتز عبد الواحد	طنطا
٢٠ ـ غادة ياسين عبد القادر	القليوبية
٢١ ـ وائل حافظ محمد	الدقهلية
٢٢ ـ مرام مجدى رمضان	طنطا
٢٣ ـ احمد مصطفى المرسى	الدقهليه
٢٤ ـ اميرة جلال جامع	كفر الشيخ
٢٥ ـ على محمد السعيد	القليوبية

الحل الصحيح : مرسى مطروح

كتب الهلال للأولاد والبنات

تقدم

سباق الفضاء

غزو الفضاء .. حيّر العلماء !!

كيف تحقق حلم البشرية فى الذهاب إلى القمر؟



كتاب علمى جديد

يطير بك من الأرض إلى الفضاء، يكشف لك أسرار المجرة والنجوم والكواكب والكون ..

كتبه: د. منير الجنزورى

رسوم: شوقى متولى

رئيسة التحرير
جميلة كامل

فى العدد الحلقة ٣ من مسابقة

من الجانى؟

و ٢٠٠ جائزة فاخرة

الاشتراكات

قيمة الأشتراك السنوى (١٢ عددا) فى جمهورية مصر العربية أربعة جنيهات و ٨٠٠ مليم ، وفى بلاد اتحادى البريد العربى والأفريقى والباكستان عشرة دولارات أو مايعادلها بالبريد الجوى وفى سائر اتحاد العالم عشرون دولارا بالبريد الجوى .

والقيمة تسدد مقدما لقسم الأشتراكات بدار الهلال فى ج . م . ع . نقدا أو بحوالة بريدية غير حكومية وفى الخارج بشيك مصرفى لأمر مؤسسة دار الهلال ، وتضاف رسوم البريد المسجل على الأسعار الموضحة عاليه عند الطلب .

اسعار البيع للجمهور فئة ٤٠ قرشا :

لبنان : ٣٠٠ ليرة ، الاردن : ٤٠٠ فلس ، الكويت : ٣٥٠ فلسا ، العراق : ٩٠٠ فلس ، السعودية : ٦ ريالات ، البحرين : ٥٠٠ فلس ، الدوحة : ٥ ريالات ، دبى : ٥ دراهم ، ابوظبى : ٥ دراهم ، مسقط : ٦٠٠ بيسه ، تونس : ١١٠٠ مليم ، المغرب : ٧٠٠ فرنك ، غزة والضفه : ٥٠ سنتا ، الجمهورية العربية اليمنية : ٨ ريالات ، جمهورية اليمن الديمقراطية : ٧٥ سنتا .

رقم الايداع : ٨٩ / ٧٨٢٨
الرقم البريدى : ١١٥١١




الأميرة والقنديل الصغير

قصص كبار الكتاب للأطفال



أصدقائى

على هذه الصفحات نلتقى مع كبار الكتاب .. نلتقى مع توفيق الحكيم .. يحيى حقى .. المازنى .. شكرى عياد .. يحى الطاهر عبدالله وغسان الكنفانى وأجمل القصص والحكايات والمغامرات ..

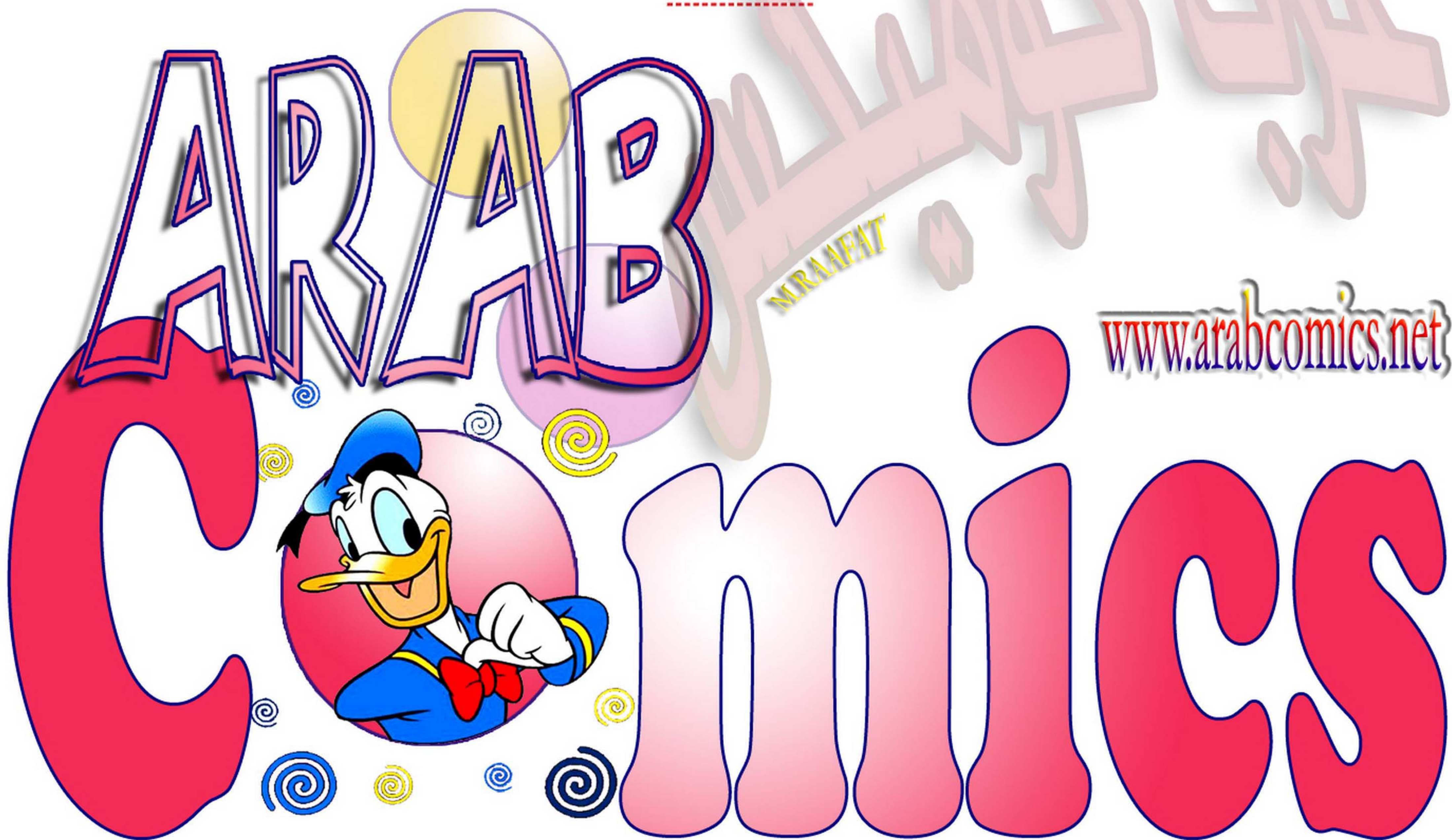
ونحن هنا يا أصدقائى نقدم بعضا من أعمال كبار الكتاب الذين كتبوا للأطفال والبعض الآخر اخترنا أحد أعماله وراعينا بالطبع تناسبه مع اهتماماتكم .. وقد قصدنا من هذا العمل ان نفتح نافذة واسعة .. ونعقد حوارا وصداقة بين هذين العالمين : عالم الكبار وعالم الصغار ..

مؤسسة
دار الهلال

AUTHOR-> M.RAAFAT
DATE-> 16-6-2015
TYPE-> ARABIC - COMICS
Made By :
M.RAAFAT & RABAB

This is a Fan Base Production . not For Sale or Ebay .. Please Delete the File after Reading and Buy the Original Release When it Hits the Market to Suport its Continuity ..

هذا العمل هو لعشاق الكوميكس . و هو لغير اهداف ربحية و لتوفير المتعة الادبية فقط.. رجاء حذف الملف بعد قراءته و شراء النسخة الاصلية المرخصة عند نزولها الاسواق لدعم استمراريتها ..



BLUE BIRD 2113

Scan By : M.Raafat & Rabab